المرجع الديني للغز الشعبي الجزائري
(القصص القـــــرآني نموذجا)

La référence réligieuse de
l'énigme Populaire Algérien:
Le récit coranique – modèle

د. مـراد مزعـــــــاش
المدرسة.ع.للأساتذة- قسنطينة
(*Mouradski@yahoo.fr*)

مُلخّص البحث

تحاول هذه الدراسة النظر في المرجع الديني، الذي استقى منه اللغز الشعبي الجزائري تساؤلاته واستفساراته، التي أثارها أمام المتلقي ليعمل فيها فكره وعقله، فكانت محل إشكال له. وقد تعددت هذه الروافد بين ما مرجعه القصص القرآني، أو السيرة النبوية، أو الفقه الإسلامي، أو قضايا أخرى لها علاقة بالدين، مما يدلنا على مدى تأثير عنصر الدين في الثقافة الشعبية، وتوجيهه لكثير من آرائها وأفكارها، وتوجيهه للمواقف التي تحددها...وأيضا مدى تأثر الفرد الشعبي الجزائري بالدين والفكر الديني، وجعله رافدا مهما، ومرجعا أساسا في كلّ ما يتصل بحياته.

Rèsumè

La présente étude met l'accent sur la référence religieuse comme repère de l'énigme populaire algérien. Cette référence était l'objet de nombreuses interrogations posées du destinataire car elle constitue pour lui le point de départ à une pensée et l'objet d'une problématique.

Cette référence religieuse s'est appuyée de nombreuses sources: le récit coranique, la conduite du Prophète et ceux des principes de la doctrine islamique ou encore toutes autres questions liées à la religion, ce qui nous montre la valeur de la religion dans la culture populaire. Cette religion vient donc de s'occuper d'orienter en nourrissant cette culture populaire de certain nombre de ses opinions, idées et jugements religieux. Sans oublier, enfin, de citer l'influence de l'Algérien par la religion et sa pensée faisant d'elle sa première source pour toutes questions relatives à sa vie.

المنارة للاستشارات

مقدمة:

أصبح الأدب الشعبي بكل أشكاله وصوره يحظى باهتمام الباحثين والدارسين، من أنتروبولوجيين وعلماء اجتماع ونفس وتاريخ... لمعرفة كثير مما يتصل بالشعوب والمجتمعات، في كثير من المجالات، "ولا شكّ أن الأدب الشعبي وسيلة هامة لمعرفة أفكار وعادات الطبقة الشعبية، وما يخامرها من تطلعات وآمال، فإذا أرادت أن تعرف عواطف السواد الأعظم من كل أمة، وما هي عاداتهم التي يجرون عليها، وأفكارهم التي يفتكرون بها، والمنازع التي ينزعون إليها، فانظر في أدبيات عوامها، فإنها هي التي تمثل حالتهم الاجتماعية تمثيلا صحيحا لا غبار عليه"[1].

كما تعد الأشكال التعبيرية للأدب الشعبي -خاصة النثرية منها- من قصص وأمثال وألغاز...أقدر الأنواع على استيعاب ما يسود الحياة الشعبية الاجتماعية والسياسية والنفسية...من تناقض أو توافق وانسجام...، يضاف إلى ذلك أنّ هذه الأشكال التعبيرية هي جزء مهم في ثقافة الشعوب والمجتمعات، والتي اكتسبتها على مرّ الأزمنة والعصور وتعدد التجارب واختلافها، وتنوع المرجعيات والروافد التي يستقي منها المجتمع الشعبي ثقافته وتجاربه...

واللغز - الذي هو شكل من أشكال التعبير الأدبي الشعبي له مكانته ودوره المهم في حياة المجتمع الشعبي- يعتمد في كثير من الأحايين على روافد ومرجعيات متعددة، لها صلة وثيقة بالسرد العربي في طرح الإشكال، وإثارة السؤال، وصياغة الاستفسار، وقد تعددت هذه المرجعيات بين ما هو ديني، وما هو أسطوري، وما هو وراثي، متصل بالأدب الشعبي والسيرة الشعبية...

فينتقي اللغز مسألة أو حبكة أو مفصلا فأكثر من المرجعية، فيثير حولها الإشكال، ويجعلها مجال بحث وموضوعا للغز. وقد يكتفي اللغز بحبكة أو مسألة واحدة يؤسس عليها الإشكالية، ويجعلها موضع سؤال.

وقد وظف اللّغز الشعبي النص الديني -خاصة ما تعلق منه بالقصص الديني- في عدد من موضوعاته، وعلى مستويات عديدة؛

المنارة للاستشارات

كتوظيف البنية الفنية، واستحضار الشخصيات وتصويرها، والتركيز على الحدث، وإبراز أهم ما يلفت الانتباه فيه، أو ماله أثر في زمانه، وبقاء ذلك الأثر إلى اليوم...

ويكمن وراء توظيف النصّ الديني في اللغز الشعي دافعان رئيسان هما:

1 - إن التراث الديني يشكل جزءا كبيرا من ثقافة المجتمع الجزائري، لذا فإن أي معالجة للتراث الديني هي معالجة للواقع الجزائري وقضاياه.

2 - يشكل التعبير بالرمز والخيال والمجاز ضرورة فنية تعبيرا عن حاجات نفسية، وخفايا روحية، واستخدامات فكرية، يلجأ إليه الإنسان الشعي لينقل ما يختلج في نفسه، فينقله في شكل صورة فنية جمالية، يصب فيها ما في نفسه وشعوره، وهذا ما يؤديه اللغز بشكل جيد ودقيق.

وسنعرض في دراستنا هذه، التي شملت عددا غير قليل من الألغاز، المرجعية الدينية فقط[2]، مُركِّزين الحديث عن مرجعية قصص الأنبياء، ومدى علاقتها وتأثيرها في اللغز الشعي الجزائري، على اعتبار أنها أهم مرجعية ذات أثر بارز، استقى منها اللاغز موضوعاته.

القصص القرآني:

يسجل القصص القرآني حضوره الدائم في الثقافة الشعبية، ويمثل المرجع الأساسي الذي يستقي منه كثيرا من القضايا المسائل، ويجعلها محل اهتمام.

وقد كان قصص الأنبياء من أهم الروافد التي عاد إليها اللاغز الشعي في إثارة الموضوعات التي يريد أن يجعلها محل سؤال، وهدفا للاستفسار، ... وأهم تلك القصص:

أولا- قصة آدم وحواء عليهما السلام:

أبونا آدم وأمنا حواء يمثلان بدء الخليقة على وجه الأرض، وقد جاء ذكرهما في القرآن الكريم في عدد من الآيات والمواضع، كما وردت إشارات

المنارة للاستشارات

عديدة عن قصة خلقهما في كثير من الأحاديث النبوية، وهما المصدران الرئيسان اللذان استقى منهما اللاغز الشعبي تساؤلاته واستفساراته، حيث التفت إلى أمرين مهمين في قصتهما، يتعلق الأول بآدم، والثاني بحواء، فصاغهما في إشكالية قدمها لنا في شكل لغز، لنبحث لها عن حلّ وجواب.

- خلق آدم:

خلق آدم عجيب جلب التفات اللاغز الشعبي، الذي رأى فيه مخالفته العادة والإلف عن جميع الخلق، فلا أب ولا أم، ولا رحم ولدته ولا بيضة أخرجته، فكان التساؤل عنه:" **علّي**[3] **صام وصلّى تحّى**[4] **وقام، لا فقس**[5] **من عظمة**[6] **ولا ولداتو**[7] **لرحام**[8]".

فالذي يمشي على رجلين ويصلي ويصوم، ويقرأ التحية ويقعد ويقوم، دون شك من البشر مثلنا، لكن أمره عجيب، وتكوينه أعجب، لأنه لم يخرج من بيضة، ولم يولد من رحم!.

ولم يكن ذلك الأمر إلا لآدم عليه السلام، الذي انتقى اللاغز من قصته هذا الأمر العجيب، الذي أخبر عنه القرآن الكريم في قوله تعالى: (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ)[9].

وفي قوله أيضا: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ)[10].

كما أشارت الأحاديث النبوية إلى خلق آدم في قوله (ﷺ):" إن الله عز وجل خلق آدم من قبضة من جميع الأرض.."[11]

- خلق حواء:

و إذا كانت قصة آدم عجيبة فإن خلق حواء أعجب، ذلك أنها خلقت من آدم عليه السلام ثم كانت له زوجة، مما أثار الاستغراب والتساؤل

المنارة للاستشارات

بالنسبة للاغز الشعبي فجعله إشكالا صاغه في لغز قال فيه:" **على هلايلية بنت هلال، كبرت وصغرت ودّات**[12] **باباها**[13] **هلال**".

فهي الأنثى هلاليلة، وهي بنت هلال، وهي التي تزوجت أباها هلال!

ويأتي لغزا ثانيا ليكون أكثر بيانا ووضوحا، حيث يجعل هذا الزواج الحاصل بين البنت وأبيها، وما نتج عنه من أولاد وذرية ونسل كثير، كان في الحلال المشروع، فقال:" **أنثى شريفة وهي ضنت**[14] **أولاد حلال، خذت**[15] **أباها صبية وتزوجها في الحلال**."

فهذه الأنثى شريفة طاهرة ونقية فلا يظن بها السوء، وزواجها كان حلالا، وما كان منه من أولاد حلال أيضا، وهذا هو سرّ الإشكال والغرابة وغموض السؤال. وهذا الأمر أخذه اللاغز من قصة خلق آدم وحواء كما وردت في القرآن الكريم، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً..)[16].

قال الدكتور فضل عباس معقبا على هذه الآية:" وأكثر المفسرين يذهبون إلى أن خلقها -أي حواء- من ضلع آدم، وهذا ما أشارت إليه التوراة صراحة"[17].

وربما يستأنسون لذلك بحديث عن الرسول (ﷺ):" استوصوا بالنساء خيرا، فإنهن خُلقن من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه"[18].

ثانيا- قصة إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام:

هذه القصة دائمة الحضور، وكثيرة الحكي في المجتمع الشعبي، لأنها مرتبطة بحدث يتكرر سنويا، حدث عيد الأضحى المبارك، لهذا فهي معروفة عند الصغير والكبير، والمتعلم وغير المتعلم.

وقد لفت انتباه اللاغز فيها موضوع الفداء، فإبراهيم عليه السلام أمره الله بذبح ابنه فامتثل لأمر ربه، واستسلم ابنه كذلك لأمر أبيه الذي هو أمر الله، لكن رحمة الله أنقذت الابن، بفدائه بكبش عظيم -قيل هو من الجنة- فذبح الكبش بدل الابن.

المنارة للاستشارات

فكانت أضحية العيد سنّة لكل الناس إلى يوم الدين، وقد رأى اللاغز في هذا وكأن الكبش أنقذ الابن من الذبح وورَّط نفسه، وبالتالي أنقذ كل الناس، فلو ذبح الابن لربما كانت السنّة ذبح الأبناء.

قال اللاغز:" **يبدأ بالكاف والكاف أول حروفو**[19]، **منّع**[20] **الناس وحصّل**[21] **روحو**[22]".

فقد كان التكريم لإبراهيم "بالفداء ويفدى الولد البار بذبح كبش يقوم بذبحه الأب القانت."[23]

وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم، قال تعالى: (فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ * فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ * فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ * وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ)[24].

ثالثا- قصة موسى عليه السلام:

وهي أكثر القصص تكرارا في القرآن الكريم، وأكثرها تداولا بين عامة الناس، خاصة وأنها مرتبطة بفرعون وببني إسرائيل، كما أنها حظيت باهتمام كبير لدى القصاصين والحكائين الشعبيين.

كما أنها وجدت أيضا اهتماما لدى اللاغز الشعبي، وجعلها من مراجعه وروافده المهمة في إثارة الإشكالات وطرح التساؤلات، فانتقى منها محطات أو حبكٍ ومسائل لفتت انتباهه، وشكلت قضية مهمة بالنسبة له، وقد أثار اللاغز الشعبي حول هذه القصة إشكالين مهمين:

1- عصى موسى:

وقد جاءت بعض الألغاز لتتساءل وتستفسر عن أمر هذه العصا العجيبة، قال اللاغز:" **لكان**[25] **فاهم بن فاهم، وقريت**[26] **في اللوح المشروح، تنعتلي**[27] **اللّي**[28] **كلات**[29] **وما فيهاش**[30] **الرّوح**".

المنارة للاستشارات

فاللاغز تساءل عن التي أكلت وليس فيها روح، وهذا أمر غريب وعجيب، لهذا اشترط اللاغز أن يكون المجيب على قدر كبير من الفهم والقراءة الجيدة، حتى يتمكن من ملامسة الإجابة الصحيحة.

وما يقع هذا الأمر إلا للعصا التي لا روح فيها، لكنها أكلت وابتلعت ما صنع سحرة فرعون، وبتعبير القرآن تلقف ما يأفكون، أي تبتلع وتأكل بسرعة[31]. وأمر العصا بهذه الصورة مأخوذ مما جاء في القرآن الكريم، فقد قال تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ)[32] وفي قوله أيضا: (قُلْنَا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى * وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)[33]. وفي قوله أيضا: (فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ)[34]

2- انشقاق البحر:

وانشقاق البحر من الآيات العظمى، والمعجزات الكبرى التي حدثت لنبي الله موسى عليه السلام، الذي خرج وقومه هاربين من بطش فرعون فلحقهم بجنودهم فأدركوا على ساحل البحر، فأوحى الله إلى نبيه موسى أن يضرب بعصاه البحر، فأنشق البحر وظهر فيه طريق يبس فهرب موسى ومن معه. فلما لحقهم فرعون وجنوده أغرقهم الله في اليم.

وقد أخذ اللغز هذه الحبكة من القصة وجعلها موضع إشكال ومحل تساؤل فقال:"**على عبد الصّمد[35] قال كلمة واصنتوا[36]، يا أهل الشمرة[37] في الدنيا صارت[38] مرة**".

فالأمر محل الاستفهام لم يحدث إلا مرة واحدة في التاريخ البشري، ولن يتكرر ثانية.

ولغرابة هذا الأمر الذي حدث مرة واحدة نسب اللغز إلى شخصية عبد الصمد الولي صاحبة الكرامات، وناقل الحكمة وقائل الصدق. كما نسب أيضا هذا اللغز بأسلوب مغاير قليلا إلى شخصية أخرى مجهولة،

المنارة للاستشارات

لكنها عجيبة، وصاحبة قدرة في العجائب، فقال:" **اللّي**[39] **هاز**[40] **البوراق والحشيشة المرة قالهم**[41] **تنبأوني**[42] **على البلاصة**[43] **اللّي طلت**[44] **فيها الشمس مرة**".

فالذي حدث مرة وحيدة هو انشقاق البحر، وظهور طريق فيه، وهذه الطريق هي الوحيدة كذلك التي لم تشرق عليها الشمس إلا مرة واحدة، كما يصورها اللاغز الشعبي.

وقد أخذ اللاغز هذا من قصة موسى عليه السلام، حين أمره ربه أن يضرب البحر بعصاه فأنفلق، فكان جزئين، كل جزء كالطود العظيم، قال تعالى: (فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ)[45].

كم أخذها من الآية الأخرى التي جاء فيها قوله تعالى: (وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لاَ تَخَافُ دَرَكًا وَلاَ تَخْشَى)[46].

رابعا- قصة يونس عليه السلام:

وقد جعلها اللاغز محل اهتمامه، وانتقى منها حبكة واحدة، جعلها موضوع سؤاله، ومثار إشكاله، والمتعلقة بالتقام الحوت له، وبقائه حيا في بطنه، ثم خروجه منه سالما، فكان الاستفسار من اللاغز" **على لَنْثى**[47] **حملت بالذكر، وهي ما هيش**[48] **أمه، شوف لهذاك**[49] **لقضى**[50] **والصبر، بعيد دمها عن دمه**". فمكوث يونس في بطن الحوت جعله اللاغز مثل حمل الأنثى، لكنه حمل يستدعي التعجب، لأنه غريب، فدم الأنثى الحامل بعيد عن دم الذكر المحمول، وقد جعله اللاغز من القضاء الذي يستدعي الصبر، وتفويض الأمر إلى الله.

وهذا الأمر حدث ليونس عليه السلام لما خرج من عند قومه، ثم ساهم مع راكبي السفينة، ثم رُمي في البحر فالتقمه الحوت، ومكث في بطنه ما شاء الله له أن يمكث، ثم يخرج مرّة أخرى، قال تعالى: (فَلَوْلاَ أَنَّهُ

المنارة للاستشارات

كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ)[51].

خامسا- قصة سيدنا يوسف عليه السلام:

وهي قصة مشهورة جدّا في القرآن الكريم وبين عامة المجتمع، و"تعتبر هذه القصة من أكثر القصص الدينية تداولا وتكرارا، وبأشكال سردية تخضع لقدرة السارد على الإضافة والتشويق وشد المتلقين"[52].

وإذا كانت القصّة قد وجدت هذا الاهتمام والتداول من خلال السرد الحكائي، فإن اللاغز أيضا أولاها عنايته واهتمامه الخاص، لكن بغير طريقة الحاكي، فاللاغز ينتقي من القصة كلها مفصلا أو مفصلين تمثلان حبكة أساسية في القصة ليثير حولها التساؤل، ويجعلها إشكالية وجب فك خيوطها، وإيجاد الإجابات لما يطرح عنها من استفهامات وتساؤلات، حتى يستبين أمرها، ويحل عقدتها.

وعند تقصينا للألغاز الجزائرية التي بين ايدينا وجدناها تبحث في أمرين، وتتساءل عن إشكالين:

1-البئر:

نعثر على الإشكال المثار حول رمي يوسف عليه السلام في البئر مرة واحدة في اللغز الذي يتساءل عن ذلك:" **علّي**[53] **لاحوه**[54] **في بير الفوارة**[55]، **وراح زهدة**[56] **لا سؤال عليه، دارت الدورة وتفتحت النوارة**[57]، **ولّى**[58] **بُشرى لُمَّاليه**[59]".

فالمطلوب شخص ألقى في البئر، زهد فيه من ألقاه ومن وجده بعد ذلك، لكن تمر الأيام وتدور دورتها، ويتولى ما يتولى ثم يكون بشرى لأهله.

واللغز كلّه مبني على ثلاثة مفاصل مهمة في قصة يوسف عليه السلام.

أولها: الرمي في الجب "علّي لاحوه في البير الفوارة"، وقد أشار القرآن إلى هذا المفصل من القصة، حيث قال: (قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لاَ تَقْتُلُوا

المنارة للاستشارات

يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ)[60]. وقوله تعالى أيضا: (فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ)[61]، فالذي رُمِيَ في البئر هو يوسف عليه السلام بعد تآمر إخوته عليه، كما بينت الآيات.

ثانيهما: العثور عليه في البئر، وبيعه بثمن زهيد دون السؤال عنه، من يكون؟ ومن أهله؟ وكيف ألقى في البئر؟ ومن ألقاه؟ ولماذا ألقاه؟... فالذين وجدوه كانوا على عجالة من أمرهم للتخلص منه بأي ثمن "راح زهدة ولا سؤال عليه"، وهذا أيضا مما أشارت إليه القصة القرآنية: (وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلاَمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ * وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ)[62].

ثالثها: ومع مرور الزمن يتم الالتقاء بيوسف عليه السلام، بعد أن أصبح ذا مكانة مرموقة... فيعفوا عن إخوته، ويكون سببا في شفاء أبيه من العمى الذي أصابه من حزنه على ابنه المفقود؛ "دارت الدورة وتفتحت النوارة، ولى بشرى لماليه".

وقد أشار القرآن أيضا إلى هذا الأمر، يقول تعالى: (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ)[63].

فكان عليه السلام بشرى لأبيه ولأهله، لأنهم عرفوا أنه ما زال حيا، ولأنه كان سببا في عودة البصر لأبيه مرة ثانية.

فقد استطاع اللاغز الشعبي أن يتتبع القصة القرآنية في جميع محطاتها، ويختار منها هذه المحطات، ويثير حولها تساؤلاته واستفهاماته، في كلام موجز دقيق، مرتبط بقصة يوسف وأحداثها.

المنارة للاستشارات

2 - القميص:

وينتقي اللاغز حبكة أخرى من قصة يوسف، الذي كان سببا في شفاء أبيه، وعودة البصر إليه بعد أن فقده من شدة البكاء والحزن.

وقد ارتبطت قصة يوسف بحبكة القميص في ثلاث محطات؛ القميص الذي جاء به إخوته عليه دم كذب على أساس أن الذئب أكله، والقميص الذي قدّ من دبر مع امرأة العزيز، والقميص الذي ارتبط بيعقوب عليه السلام، ونعتقد أنّ اللاغز الشعبي اختار القميص الثالث لموضوع لغزه، لأنه مرتبط بحدث أعظم وأهم من الحدثين الآخرين، لأنه أحدث معجزة، معجزة الشفاء، ورد البصر إلى من فقده سابقا.

يقول اللاغز الشعبي:" **كانك**[64]**قاري وفهّام، اقرا حروف الكهانة، تنبين**[65]**علّي**[66] **مات وحياتوا**[67] **الكتانة**[68]".

فكان اللغز يتوجّه إلى خاصة من النّاس، لأنّ السؤال المطروح، والإشكال الموجود في اللغز ليس في متناول كلّ الناس، حتى يمكنهم الإجابة عنه، وهؤلاء الخاصّة من الناس هم المتعلمون والفاهمون "كانك قاري وفهام"، ثم كأن الأمر فيه من الطلاسم ما فيه، لذا وجب المعرفة بالكهانة "اقرا حروف الكهانة" فينبغي معرفة الأسرار، وكشف الخبايا، وفهم المسائل جيدا؛ لمعرفة مَنْ وقعت له المعجزة بقطعة قماش، أحيته بعد ممات.

فالعمى في منظور الناس، وفقدان نعمة البصر شبيه بالموت، لأن صاحبه يفقد النور الذي كان يبصر من خلاله، فيصبح يعيش في ظلام دائم، فيفقد بذلك طعم الحياة ولذة العيش.

وقد انتقى اللاغز هذا المقطع مثلما جاء في قصة يوسف التي حكاها القرآن الكريم، فقال تعالى: (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاَ أَنْ تُفَنِّدُونِ)[69]. وقوله تعالى أيضا: (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ)[70].

المنارة للاستشارات

سادسا- قصة سيدنا سليمان عليه السلام:

رغم شهرة قصة سليمان في المجتمعات الشعبية، وورودها في الحكايات الشعبية، فإن اللاغز الشعبي انتقى منها عنصرا واحدا، وحبكة واحدة جعلها موضوعا للغزه، ومحل إشكاله، ومثار تساؤلاته والخاص بـ: (النملة).

فهذه النملة لفتت انتباهه، حينما تكلمت محذرة بني جنسها من النمل من جنود سليمان، حرصا منها عليهم، حتى لا يهلكهم ويحطمهم سليمان وجنوده، والعجيب أنّ سليمان عليه السلام سمعها، وفهم كلامها -وقد كان يفقه لغة الحيوان والطير- قال اللاغز في هذا الشأن:"**علّي**[71] **عيطت**[72] **عيطة**[73]، **واللّي**[74] **سمعها قال: واش**[75] **فطنت**[76] **من كان راقد، وحبست**[77] **من كان ماشي**[78]".

فمن التي صاحت فأسمعت النائم فاستيقظ، والسائر فتوقف، إنها نملة سليمان لما حذرت النمل فسمعها سليمان، فتوقف لندائها، قال تعالى: (حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لاَ يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ * فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)[79].

سابعا- قصة عيسى عليه السلام:

أخذ اللاغز من قصته عليه السلام مفصلا واحدا جعله مرتكزا لإشكاله، ومثارا لسؤاله، هذا المفصل هو ولادته دون أب، فكل الخلق يولدون من أب وأم إلا عيسى عليه السلام، خالفت ولادته المتعارف عليه من البشر، فجاء من أمّ فقط دون أب، فكان الاستفسار من اللاغز بقوله:" **اسمه بالعين والعين ما تنقطاش**[80] **كنوه**[81]**بأمه وأباه**[82]**ما تعرفاش**"[83].

المنارة للاستشارات

فالشخص المعني اسمه يبدأ بحرف العين (عيسى)، وهذا الحرف لا يجب وضع النقطة فوقه، وإلا تغير المعنى، ولم يتضح المقصود، وقد أخذ كنيته من أمه، لأن أباه لا يمكنك معرفته.

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الأمر، فالملك الذي بشر مريم بالمسيح عيسى عليه السلام توجه إليها مباشرة بالكلام: (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلاَمًا زَكِيًّا * قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلاَمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا"[84].

فردت عليه متعجبة كيف يكون لها ولد ولم يسبق وأن مسها بشر. لكن الأمر كان آية من الله ورحمة وأمرا مقضيا.

قال تعالى: (وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ)[85].

وتكون آية أخرى أكثر صراحة بأن هذا الولد الذي سيجيء دون أب سيكون آية من الله، وسيكون منتسبا إلى أمّه ويقرن اسمه باسمها، قال تعالى: (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ)[86].

وهذا ما قصده اللاغز، لأنّ روافده ومرجعياته كانت من القرآن الكريم، وإخباره عن عيسى عليه السلام.

ثامنا- قصة الرسول محمد (ﷺ) أو السيرة النبوية:

سيرة الرسول (ﷺ) وارفة الأفنان، كثيرة الظلال، ذات أثر جليل، وحضور دائم في ذاكرة المجتمع الشعبي، لأنها تمثل تاريخ الدعوة الخاتمة، وتاريخ صاحبها آخر الأنبياء والرسل. لهذا كانت ذات أثر في الثقافة الشعبية، ووجدت اهتماما بالغا من اللاغز الشعبي، فتدبر فيها بإمعان، وانتقى منها محطات، واختار مسائل جعلها مجال تساؤلاته، وموضوعا لإشكالاته، فكان فيما جمعنا من ألغاز الموضوعات التالية:

المنارة للاستشارات

1 - **نزول الوحي والتكليف بالرسالة:**

وقد أشار اللاغز الشعبي إلى عملية التكليف التي حظي بها الرسول(ﷺ) بحمل رسالة الوحي -الذي نزل به الروح الأمين جبريل عليه السلام على قلب النبي، فقال:"**علّي**[87] **اسمو**[88] **بالجيم، وجاب**[89] **الفاء معاه**[90]، **وصلو**[91] **لحرف الميم، وراح اوخلاه**[92]". وفي لغز مثله قال:"**الجيم جاب القاف معاه، كي**[93] **وصلو**[94] **عند الميم راح أوخلاه**[95]".

والملفت للانتباه في هذين اللغزين أنهما رمزا للعناصر التي لها علاقة بالوحي بحروفها الأولى من أسمائها:

- فالجيم جبرائيل عليه السلام، وهو ناقل الوحي.
- و الميم محمد -عليه الصلاة والسلام- وهو متلقي الوحي.
- الفاء في اللغز الأول هو فرقان وهو القرآن أي الوحي المنزل.
- القاف في اللغز الثاني قرآن وهو الوحي المنزل.

فجبريل حمل الوحي -القرآن أو الفرقان- من عند الله، ونقله إلى محمد، وهو النبي المكلف بتبليغه للناس.

وقد أخذ اللاغز هذا الأمر من القرآن الكريم مثلما ورد في آيات عديدة، منها قوله تعالى: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ)[96].

وفي لغز آخر يحدد فيه صاحبه أن ثقل الوحي لم يمنع النبي من حمله عن فهم وإدراك ووعي، فقال:"**بير**[97] **عميق فيه ستين درجة، جابو**[98] **ربي ورفدو**[99] **مول**[100] **الفهامة**".

فقد شبه القرآن ببئر عميق، لعمق الدلالات والمعاني، وعمق المقاصد والمرامي التي جاء بها في شأن الدين والدنيا، ثم جعل له سلّما من ستين درجا، إشارة إلى عدد الأحزاب التي قسم إليها القرآن، ورغم ذلك حمله

المنارة للاستشارات

الرسول عن وعي وفهم وإدراك عميق، بما علمه ربه، وأراه من حقائقه، فقال تعالى: (إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً)[101].

وإذا كان الرّسول قد حمل القرآن عن فهم ووعي، فإنه لم يحتكره لنفسه ويستأثر به، لأنه مطالب من ربه بتبليغه لأصحابه الذين آمنوا معه، ليتحملوا معه عبء التلقي والفهم والوعي، ثم التبليغ وتعليم أحكامه للناس، وهذا ما أراده لغز آخر بقوله:"**بير**[102] **ما عتاه**[103]، **فيه قامه**[104]، **جابه**[105] **النبي ورفدوه**[106] **اصحابه العظامه**[107]"؛ فهذا اللغز يشبه سابقه، غير أنه جعل التبليغ من النبي إلى صحبه الكرام، الذين وصفهم بأنهم عظماء، نظير ما قدموه في سبيل هذا الدين.

2 -أمية الرسول (ﷺ):

إذا كانت الألغاز السابقة تعرضت بصورة عامة إلى نزول الوحي وحمله من النبي وصحابته لتبليغه للناس، فإن اللغز الآتي يشير إلى قضية مهمة، وتتمثل في أمية حامل هذا الوحي، إذ لم يسبق له وأن قرأ وتعلم، لكنه جاء بكتاب عجيب، وكلام لا يقدر عليه البشر! "**عالم بلا كتاب، وجامع بلا محراب**".

وهي مسألة تتعلق بمعجزة من معجزاته (ﷺ) أشار إليها القرآن الكريم (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ).[108]

فلا عالم إلا من درس وقرأ الكتب، فجمع منها العلوم والمعارف، غير أن هذا العالم المقصود -وهو الرسول- حاز ما حاز، دون أن ينظر في كتاب، أو يتعلم أو يقرأ، لكنه جاء بما أعجز به جميع الناس، وهو القرآن بما حواه من أحكام وتشريعات وحقائق عن الكون والإنسان والحياة...

كما أشار اللّغز إلى مسألة أخرى تتعلق بالمسجد الحرام "**جامع بلا محراب**" فهو الجامع الوحيد بين كل جوامع المسلمين الذي لا وجود للمحراب فيه.

المنارة للاستشارات

3 - **خاتم النبوة:**

وهو مما أكرم به الله نبيه، وميزه به عن العالمين، وجعله دليلا وبرهانا على نبوته ورسالته، وقد ألفت اللاغز إلى هذه الخاصية فجعلها مثار سؤال فقال:" **اسمه بالخاء والخاء بين كافين**[109]**، هذه خلقة**[110] **ربي وما هي صنع يدين**".

فقد أشار اللغز إلى الحرف الأول (الخاء) من اسم (خاتم) ثم أبان عن موقع هذا الخاتم، فهو بين مكانين مرتفعين -الكتفان-، وأنه من صنع الله، ولا دخل لأيدي البشر فيه.

وقد أخذ اللاغز هذه الصورة مما ورد في سيرته(ﷺ)، وثبت في سنته الصحيحة، فقد روى جابر قال:" رأيت خاتما في ظهر رسول الله كأنه بيضة حمام"[111]، وهو خاتم النبوة بين كتفيه.

وقد تواترت الروايات في الحديث عن خاتم النبوة منها القصة المشهورة عن سلمان الفارسي -رضي الله عنه- الذي وصف له الرسول من جملة أوصافه وعلاماته أنّ بين كتفيه خاتم النبوة، يقول سلمان:"... ثم جئت رسول الله وهو ببقيع الغرقد[112]حيث كان يواري أحد أصحابه، فرأيته جالسا وعليه شملتان، فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره لعلي أرى الخاتم الذي وصفه لي صاحبي في عمورية، فلما رآني النبي أنظر إلى ظهره عرف غرضي، فألقى رداءه عن ظهره، فنظرت فرأيت الخاتم، فعرفته فانكببت عليه أقبله وأبكي"[113].

4 -**براق معراجه** (ﷺ):

حادثة المعراج معجزة تركت آثارها -ولا تزال- على الفكر الإسلامي، والبراق الذي صعد به النبي إلى السماوات العليا هو أيضا معجزة، لأنه من توابع المعجزة الكبرى.

المنارة للاستشارات

وقد تنبه اللاغز الشعبي إليه، وجعله محل اهتمامه، فجعله مجالا للتلغيز وطرح الإشكال فقال:" **على طير**[114] **طيار همهام**[115]، **ما ولدوه**[116] **رْحام** [117] **ما يشرب ما ياكل طعام**".

وقد أشارت الروايات الصحيحة إلى وصف وخبر هذا المخلوق العجيب، حين نقلت ما روي عن النبي (ﷺ) أنه حدث ليلة أسري به في حديث طويل حتى قال:"ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض فقال الجارود: وهو البراق، قال أنس: نعم، يضع خطوه عند أقصى طرفه، فحُمِلت عليه، فانطلق بي جبريل..."[118].

وهذا البراق كان له جناحان يطير بهما، فجعله اللاغز كالطائر، لكن أمره عجب، لأنه لم يولد من أرحام، وأنه لا يشرب الماء، ولا يأكل الطعام، لأنه ليس من مخلوقات الأرض المتعارف عليها.

ولم يعْدُ أنْ أخذ اللاغز هذه الأوصاف، مما ورد في الروايات الصحيحة التي نقلت الأخبار عن حادثة الإسراء والمعراج.

ملاحظة هامة حول الألغاز المتعلقة بقصص الأنبياء:

أولا- يعمد اللاغز في طرح لغزه إلى:

1. اختيار حبكة أو حبكتين من القصة.
2. عادة ما تكون الحبكة مثار التساؤل والاستفهام من معجزات ذلك النبي.
3. جعل إشكال للحبكة، وجب حله، وإزالة الغموض عنه.
4. إثارة أسئلة واستفهامات حول هذه لإشكالية.
5. تعتمد الإشكالية والتساؤلات كثيرا على الرموز والإشارات والكنايات حول الحبكة التي اختيرت أول مرة.

المنارة للاستشارات

ثانيا- التقنيات التي يوظفها اللغز حول موضوع تساؤلاته:

استعمال الرمز	وكان الطّاغي فيه الرمز بالحروف. وأهم الحروف الواردة في ذلك: (ج، ف، م، ق، خ، ع، ك)	الرمز إلى الأشياء أو الشخصيات
استعمال الإشارة	وهي من قبيل الكناية والرمز، وهي تقنية هامة في اللغز.	
استعمال الطباق	فنية الطباق موجودة في عدد محدود من الألغاز، غير أنها تقنية هامة في إيضاح حقائق الأشياء	بضدها تتضح الأشياء
استعمال الكناية	يعتمد اللغز كثيرا على الكنايات، وهي من فنيات التعبير التي مآلها الرمز	
استعمال السجع	البناء الفني للغز أساسه السجع، الذي هو من لوازم الجمل المستعملة في اللغز.	مرتكزات اللغز الجمل البسيطة المسجوعة. وقليل منه في الجمل المركبة والمسجوعة أيضا.
استحضار الشخصيات	وهي شخصيات ذات بعد روحي وقداسي، حتى يتم إضفاء طابع القداسة أيضا على اللغز، فيتم التسليم بصدقيته ويقينه فلا يعتريه شك، ولا يرقى إليه الظن	حضور شخصية عبدالصمد وشخصية بلحداد.

إن الألغاز التي مرت بنا حول الأنبياء رجع فيها قائلوها إلى قصص القرآن في صياغة إشكالاتهم، وإثارة تساؤلاتهم حول قضايا ومسائل مهمة، ارتبطت بالأنبياء، بل هي معجزات لهؤلاء الأنبياء:

- (فالقرآن الكريم) هو معجزة محمد عليه الصلاة والسلام.
- (وخاتم النبوة) معجزة خاصة بمحمد أيضا عليه الصلاة والسلام.
- (والبراق) الذي انتقل فيه الرسول(ﷺ) في معراجه معجزة خاصة به.

المنارة للاستشارات

- (والقميص) خاص بيوسف عليه السلام بشفاء أبيه من العمى معجزة.
- (وعصى) موسى وتلقفها ما يأفكون معجزة.
- وانفلاق البحر وبروز (طريقا يبسا) فيه معجزة.
- (وخلق آدم دون أب وأم) معجزة.
- (وخلق حواء من ضلع آدم) معجزة.
- وخلق عيسى عليه السلام دون أب معجزة.
- والتقام الحوت لسيدنا يونس ثم خروجه حيا معجزة.
- وتكلم النملة وسماع سليمان كلامها وفهمه معجزة.
- وفداء إسماعيل بكبش عظيم معجزة.

فهذه المعجزات كانت مثار استغراب وتعجب أثناء حدوثها، وبقي هذا الاستغراب وهذا التعجب مستمرين إلى اليوم، مما دعا اللاغز إلى التنبيه إليها، والاهتمام بها، فصاغ هذه المعجزات في شكل ألغاز، حملت معها العديد من الاستفهامات والتساؤلات، فكانت كل معجزة تُخَصّص بلغز أو أكثر، وربما جمع اللاغز عددا من المعجزات في لغز واحد، كما يتجلى في اللغز الذي يقول:"**العصا ما انقطعت من شجرة، وراجل**[119] **ما جابتو**[120] **امرأة، وكبش ما جابتو**[121] **نعجة، وعود**[122] **ما جابتو**[123] **عودة**[124]".

فقد جمع هذا اللغز عددا من المعجزات هي:

1. (العصا ما انقطعت من شجرة) عصا موسى، يرى فيها اللاغز أنها لم تقطع من أي شجرة.
2. (راجل ما جابتو مراة) آدم عليه السلام، يشير اللاغز أنه رجل لم تلده امرأة.
3. (كبش ما جابتو نعجة) كبش إسماعيل، ويشير اللاغز إلى أنه لم تلده أي نعجة.

المنارة للاستشارات

4. (عود ما جابتو عوده) حصان سيدنا علي رضي الله عنه، يرى اللاغز أنه من المعجزات، حيث لم تلده أي فرس، وهذا من الخيال والخرافات التي نسجت حول علي رضي الله عنه، كما جاء في السيرة الشعبية.(125)

ويورد اللاغز لغزا آخر جمع فيه عددا أكبر من المعجزات، ذاكرا ما ورد في اللغز السابق، مضيفا إليها أخرى.

يقول اللاغز:"**سبعة لا هم من الإنس، ولا هم من الجنون**(126)، **ولا هم من الظهور، ولا هم من البطون**".

فهؤلاء السبعة ارتبطوا بمعجزات حدثت في وقتهم، وكل واحدة زمانها منفصل عن الآخر. ولم يولدوا على ما هو متعارف عليه في عرف الناس.

-الأولى: آدم عليه السلام.

-الثانية: حواء عليها السلام.

-الثالثة: كبش الفداء لخاص بإسماعيل عليه السلام.

-الرابعة: حية موسى عليه السلام.

-الخامسة: البراق الذي عرج به النبي (ﷺ) إلى السماوات العلى.

-السادسة: ناقة النبي صالح عليه السلام.

-السابعة: غراب قابيل وهابيل.

وهي كلها كما ترى معجزات، فكل كان خلقه عجيب، فكان مثار تعجب وسؤال، ومحط اهتمام من اللاغز الشعبي.

كما أنّ هذا النوع من الألغاز دليل على أن الجانب الديني له حضوره القوي في ثقافة وتفكير المجتمع الجزائري، وأن الدين يمثل المرجعية الكبرى والرافد الرئيس في ثقافتنا وتفكيرنا.

الخلاصة:

يتجلى لنا التأثير القوي والأثر البارز للدين في الألغاز الشعبية الجزائرية، فكان عنصر الدين مرجعا أساسيا، ورافدا مهما في صياغة

المنارة للاستشارات

الألغاز الشعبية، التي حاولت أن تلامس موضوعات مختلفة، ومسائل متنوعة، لها علاقة بالدين، مما يدل على أن الثقافة الشعبية الجزائرية تنهل كثيرا من الدين، سواء أكان قرآنا كريما، أم سنة نبوية، أو أقوالا للفقهاء وعلماء الشريعة... وأن كل المسائل التي أشارت إليها الألغاز التي مرت معنا، هي من صحيح الدين، ولم يحاول اللاغز أن يخلطها بالخرافات، أو يدخل عليها مما هو ليس من الدين.

الهوامش والمراجع المعتمـــــــدة

(1) التلي بن الشيخ - دور الشعر الشعبي في الثورة 1954/1830- إصدار وزارة الثقافة الجزائرية-سنة2007- ص 62.

(2) اعتمدنا في بيان تأثير الدين في اللغز الشعبي على القرآن الكريم باعتباره أهم مصدر في ذلك، كما اعتمدنا على ما ورد في السنة النبوية كمصدر ديني ثاني له أثر في اللغز الشعبي، وقد رجعنا إلى بعض مصادر الحديث النبوي منها:

رياض الصالحين للإمام النووي – منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان - دون طبعة – دون تاريخ. والأذكار النووية - للإمام النووي – حققه و خرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط – منشورات دار الملاح للطباعة والنشر – 1391 هـ/1971م.

2-اعتمدنا في الدراسة على حوالي عشرين لغزا مما نحفظ في الذاكرة، أو من مصادر شفوية، غير أننا رجعنا إلى مصدرين في ذلك نشير إليهما، وإن كان ما أخذناه منهما لا يتعدى بعض الألغاز.

موسوعة التراث الشعبي لتيارت وتيسمسيلت – على كبريت – الجزء الأول – دار الحكمة – الجزائر سنة 2007.

الألغاز الشعبة الجزائرية، عبد المالك مرتاض – دراسة في ألغاز الغرب الجزائري – ديوان المطبوعات الجزائرية –الجزائر 1982م.

(3) الذي.

(4) قرأ التحية في الصلاة.

(5) خرج من بيضة.

(6) البيضة.

(7) ولدته.

(8) الأرحام.

المنارة للاستشارات

(9) سورة ص – آية72/71.

(10) سورة الحجر –آية 29/28.

(11) أخرجه الترمذي عن أبي موسى الأشعري مدفوعا، وقال أبو عيسى هذه حديث حسن صحيح.

(12) أخذت وتزوجت.

(13) أبوها.

(14) ولدت وأنجبت.

(15) أخذت.

(16) سورة النساء، آية 01.

(17) فضل حسن عباس –القصص القرآني إيحاؤه و نفحاته – ص62.

(18) رواه البخاري.

(19) حروفه.

(20) أنقذ.

(21) ورَّط.

(22) نفسه.

(23) حسن فضل عباس – القصص القرآني إيحاؤه و نفحاته – ص150.

(24) سورة الصافات – آية 101 إلى 107.

(25) إذا كنت.

(26) قرأت.

(27) تنعت لي أي ترين.

(28) الذي.

(29) أكلت.

(30) ليس فيها.

(31) حسنين محمد مخلوف – كلمات تفسير و بيان – دار المعارف – مصر 1976 - ص 95 / 192 /227.

(32) سورة الأعراف– آية117.

(33) سورة طه – آية 69/68.

(34) سورة الشعراء – آية 45.

(35) شخصية حاضرة في كثير من الألغاز الشعبية الجزائرية قيل عنه أنه شخصية حقيقية من الأولياء الصالحين أصحاب الحكمة والمقال، وقيل عنه أنه شخصية رمزية للحكمة والبيان والمقال.

المنارة للاستشارات

(36) أنصتوا واستمعوا.
(37) اسم بلدة تنسب لولاية باتنة.
(38) حدثت ووقعت.
(39) الذي.
(40) حامل و رافع.
(41) قال لهم.
(42) أنبئي.
(43) المكان.
(44) أطلت و أشرقت.
(45) سورة الشعراء – آية63.
(46) سورة طه – آية77.
(47) الأنثى.
(48) ليست.
(49) إلى ذلك.
(50) القضاء.
(51) سورة الصافات – آيات 145/144/143.
(52) فوزات رزق – في قديم الزمان - دراسة في بنية الحكاية الشعبية- منشورات وزارة الثقافة السورية - الطبعة الأولى 2006 م – ص164.
(53) الذي.
(54) رموه من الرمي.
(55) عميقة كثيرة الماء.
(56) تركوه زهدا فيه.
(57) الزهرة.
(58) أصبح.
(59) أهله.
(60) سورة يوسف – آية 10.
(61) سورة يوسف – آية15.
(62) سورة يوسف – آية20/19.
(63) سورة يوسف –آية 96.
(64) إذا كنت.
(65) أنبئي.

المنارة للاستشارات

(66) الذي.
(67) أحيته.
(68) الكتان والمقصود قطعة قماش.
(69) سورة يوسف – آية 93.
(70) سورة يوسف – آية 96.
(71) الي.
(72) صاحت ونادت.
(73) نداءا و صياحا.
(74) الذي.
(75) كم الي للتكثير.
(76) أيقظت.
(77) أوقفت.
(78) ماشيا وسائرا.
(79) سورة النمل – آية 19/18.
(80) لا تضع فوقها نقطة.
(81) جعلوا كنيته.
(82) أبوه.
(83) لا تعرفه.
(84) سورة مريم – آية 20/19.
(85) سورة الأنبياء -آية 91.
(86) سورة آل عمران – آية 45.
(87) الذي.
(88) اسمه.
(89) جاء وأتى.
(90) معه.
(91) أوصله.
(92) تركه.
(93) عندما أو لما.
(94) أوصله.
(95) تركه.
(96) سورة الشعراء، آية 193-194.

(97) بئر.
(98) أتى به، جاء به.
(99) حمله.
(100) صاحب.
(101) سورة المزمل - آية5.
(102) بئر.
(103) أعتاه، أصعبه.
(104) كناية عن طوله.
(105) جاء و أتى به.
(106) حملوه.
(107) العظماء.
(108) سورة الجمعة – آية 2.
(109) مثنى ومفرده في العامية كاف أي المكان المرتفع.
(110) خلق الله.
(111) حديث رواه مسلم.
(112) بقيع الغرقد: مكان في المدينة المنورة جعل مدفنا.
(113) أنظر مثلا: ابن حجر- الإصابة في معرفة الصحابة - طبعة السعادة - الجزء 3 ص 114/113.
(114) طائر.
(115) مقدام وشجاع.
(116) ولده.
(117) أرحام جمع ومفردها رحم
(118) رواه البخاري عن أنس بن مالك
(119) رجل.
(120) جاءت به.
(121) جاءت به.
(122) حصان.
(123) جاءت به.
(124) فرس أنثى الحصان.
(125) لعلّه وضع أساسا للإشارة إلى البراق (المُراجع).
(126) الجن.

المنارة للاستشارات